

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 831

محمد بن صالح العثيمين

نعم بالنسبة بالمنطقة والبحر الا يمكن يا شيخ بدل ان يبلغوا ان يضعوا قبور في غرفة نعم ان تصب الارض بالاسمنت المسلح وتفوتها الله على ما ندرى من هذه - 00:00:00

لانه هذا يا شيخ ممكن حتى في البناء المعتاد كالخلاوي ما اعرف نعم نعم؟ ايش؟ اي نعم. ولكنها ماتت. ما نفعت. ملئت بالمياه مم ماء البحر كثير نعم اجاب اجاب وفعل المدافعين عن بناء الاضحة - 00:00:21

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى البناء عليه. ونحن نرمي حوله الله المستعان قيل اليك يقال بنى عليه قبة من ادم؟ هل معناه انهم يحطون الاوتار على ظهر الانسان - 00:00:49

لكن هذا من يقولون هذا عجب او في حكم العجم لا يعرفون اللغة العربية افهمت نعم يا سليم الرسول صلى الله عليه وسلم نوع التجارة تجارة يعني تريد الذين يقومون حول - 00:01:09

حلم القبر. نعم على كل حال مجاهدة اللهم عافنا الله يهدىهم يأكلون المال بالباطل ويصلوا الناس الشیخ لم تكن مقبرة حتى الان لا بد يكون فيها قبر واحد او اكثر - 00:01:46

نعم شيخ بارك الله فيكم ما هو الصحيح من اقوال اهل العلم في حكم الصلاة قبره في المسجد الذي في القبر اما سمعت كلام الشیخ رحمة الله لم يرجح فيما - 00:02:09

لا هذی كلها کلام اصحابنا انه ما يصلح وهذا الذي نراه نرى انه لا يصح وان صحت الصلاة في الارض الموصوفة لانا لا نصححها لا لانها حرام مثلا لكن لانها وسيلة للشرك - 00:02:22

فما الذي يدرينا ايصلي هذا لله او يصلی للقبر هلا ما ندرى نعم قال نعم ايش؟ بعض الناس يبني لنفسه قبرا في بيته. نعم. ويدخله كل يوم قبل الغروب ثم يقول رب ادعوني اجعلني اعمل صالحا ثم يقول فانت اذا قد رجعت. ولا يدعوا اتباعه الا ان يفعلوا مثله. فما حكم هذا السؤال - 00:02:36

والله لو انه الموصي يذهبون به الى سجن المجانين لكان خيرا مستشفى المجانين نعم هذا يجب ان يعالج وهذا هل يوجد هذا حقيقة؟ يوجد لها اعوذ بالله این السنة - 00:03:02

نعم ما هو الرد عليهم هل يتبعون الرسول ولا ولا يتبعون اهواءهم وينه؟ هل فعله خلفاء؟ هل فعله الصحابة كلهم لهم املاك ولهم اراضي ولهم بساتين ويدفنون في البقية - 00:03:29

في مقبرة المسلمين مبسوط بهذا السؤال ذكر آخر الذي لا يتذكر الاخر الا بالاضطجاع على قبر هذا ما هو متذكر الاخر. الرسول قال زوروا قبور فانتم تذكروا الاخر حتى هذه والان في ناس الان يذهبون الى مقبرة - 00:03:52
المقبرة المسبلة ويفعلون هذا نقول هذا بدعة. بدعة من كرة سبحان الله يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة مبين - 00:04:19

والرسول قال زوروا قبور فلن تذكروا الموت ما قال اضطجعوا في القبر ها كيف هذا بحث بما يتعلق باسباب اجابة الله قال ايه مشان ها احسن يصور ويأخذ طلاب والا اذا كان - 00:04:35

يعطينا صورة منهم قبل قيل يوزع احسن عشان نراجعه اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم وايضا فان اللات كان سبب عبادتها تعظيم قبر رجل صالح كان هناك. وقد ذكروا ان ودا - 00:05:15

ويغوث ويعوق ونسرا اسماء قوم صالحين كانوا بين ادم ونوح عليه السلام فروي محمد بن جرير باسناده الى الثوري عن موسى عن محمد ابن قيس ويعوق ونسري. قال كان - 00:05:39

كانوا قوما صالحين بين ادم ونوح عليهم السلام. وكان لهم اتباع يقتدون بهم. فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم - 00:06:01

فصوروهم فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونه وبهم يسقون المطر فعبدوهم. قال قنادة وغيره كانت هذه الالهة يعبدوها قوم نوح ثم اتخذها العرب بعد ذلك. وهذه العلة التي لاجلها نهى - 00:06:21

شارع هي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس قد فاشركت بتماثيل القوم الصالحين وبتماثيل يزعمون انها طلاسم للكواكب ونحوها ونحو ذلك - 00:06:49

ونحو ذلك فان يشرك بقبر فان يشرك ان يشركوا فان يشرك بقبر الرجل الذي يعتقد نبوته او صلاحه اعظم من ان يشرك بخشبة او حجر على تمثاله ولهذا نجد اقواما كثيرين يتضرعون عندها ويخشون ويعبدون بقلوبهم - 00:07:09

لا يفعلونها في المسجد بل ولا في السحر ومنهم من يسجد لها واكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد التي تشد اليها الرحال فهذه المفسدة التي هي مفسدة الشرك كبيرة وصغيره هي التي حسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

ادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما يقصد بصلاته بركة المساجد الثلاثة ونحو ذلك. كما ونحو ذلك كما نهى عن الشمس كما - 00:08:04

نهى عن الصلاة وقت ضلوع الشمس واستواها وغروبها. لانها الاوقات التي يقصد المشركون بركة الصلاة الشمس فيها فينهى المسلم عن الصلاة حينئذ وان لم يقصد ذلك سدا للذرية فاما اذا قصد الرجل الصلاة عند بعض قبور الانبياء والصالحين متبركا بالصلاحة في تلك البقعة - 00:08:24

فهذا عين المحادة لله ورسوله والمخالفة لدينه. وابتداع دين لم يأذن به الله. فان المسلمين فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

من ان الصلاة عند القبر اي قبر كان لا فضل فيها لذلك ولا للصلاة في تلك البقعة مزيكا مزيدا اصلا بل مزيدا شر. واعلم ان تلك البقعة وان كانت قد تنزل عندها الملائكة - 00:09:15

والرحمة ولها شرف وفضل. لكن دين الله تعالى بين الغالي فيه والجافي عنه. فان النصارى فان النصارى عظموا الانبياء حتى عبدوهم وعبدوا تماثيلهم واليهود استخفوا بهم حتى قتلواهم. والامة الوسط عرروا مقاديره فلم يغلو فيهم غلو نصارى - 00:09:35

لم يلفوا عنهم جفاء اليهود. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لا تطروني كما كثرة النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد

قولوا عبد الله ورسوله. فاذا قدر ان الصلاة هنا - 00:10:07

توجب من الرحمة اكثر من الصلاة في غير تلك البقعة. كانت المفسدة الناشئة من الصلاة هناك وعلى هذه المصلحة حتى تغبرها او تزيد عليها بحيث تصير الصلاة هناك مذهبة لتلك الرحمة - 00:10:27

ومثبتة لما يوجب العذاب مذهبة سم تصحيح يا شيخ كتاب واحد انا عندي مثبتة ها انا عندي مثبتة لا لا اللي قبله بحيث تصير الصلاة هناك نعم بحيث تصير الصلاة هناك مذهبة لتلك الرحمة ومثبتة لما يوجب العذاب - 00:10:47

ومن لم تكن له بصيرة يدرك بها الفساد الناشئ من الصلاة عندها فيكيفه ان يقلد الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لولا ان الصلاة عندها مما غلبت مفسدته على مصلحته لما نهى عنه كما - 00:11:21

نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة وعن صوم يوم يوم العيددين. بل كما حرم الخمر فانه لولا ان فسادها غالب على ما فيها من المنفعة لما حرمها. وكذلك تحريم القطرة منها ولو لا - 00:11:41

الفساد فيها دولة وكذلك تحريم قطرة منها لولا غلبة الفساد فيها على الصلاح لما حرمها. وليس على المؤمن ولا له ان يطالب الرسل

بتبين وجوه المصالح والمفاسد. وانما عليه طاعتكم - 00:12:01

هذه مهمة جدا القاعدة ليس على المسلم وليس له ايضا ان نطالب الرسل بتبيين المصالح والمفاسد لانه لو طالبهم بذلك لكان لا يؤمن الا بما دل به عليه الهوى - 00:12:30

من الواجب ان يستسلم لطاعة الرسل ولا يقل لم فضلا عن ان يقول يجب عليه ان يعرف الحكمة نعم وانما عليه طاعتهم قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:12:52

وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وانما حقوق الانبياء في تعزيزهم وتقديرهم قوله الا يقرأ يعني هذى الحكمة لم يرسل الله رسالته عز وجل من اجل ان يعصيهم الناس وينبذوهم - 00:13:16

بل ليطيعوه كمن عصى فقد خالف هذه الحكمة العظيمة - 00:13:36